ولو كان أول الضميرين غير أخص وجب فى الثانى الانفصال كما فى (لملكهم إياكم).

ولو كان أول الضميرين مرفوعاً وجب الاتصال نحو أكرمتك.

وأعطيتك وأما الثانى فكالهاء من قولك : أما الصديق فكنته فإنه يجوز فيه الاتصال لشبهه بالمفعول والانفصال - أيضاً - لأن منصوب كان خبر فى الأصل والخبر لاحظ له فى الاتصال.

وأختار أكثرهم الانفصال.

والصحيح اختيار الاتصال لكثرته فى النظم والنثر الفصيح كقوله (صلى الله عليه وسلم) لعمر (رضى الله عنه) : عن ابن صياد (إن يكنه فلن تسلط على وإلا يكنه فلا خير لك فى قتله).

وحكى سيبويه عمن يوثق به - (عليه رجلاً ليسنى).

وأنشد لأبى الأسود :

فإلا يكنها أو تكنه فإنه أخوها غذته أمه بلبانها[1]

وأما الانفصال فجاء فى الشعر كقوله :

لئن كان إياه لقد حال بعدنا عين العهد والإنسان قد يتغير[2]

ولم يجئ فى النثر إلا فى الاستثناء نحو أتونى ليس إياك ولايكون إياك فإن الاتصال فيه من الضرورة كقوله :

عددت قومى كعديد الطيس إذ ذهب القوم الكرام ليس[3]

وأما نحو : خلتنيه فمن باب سلنيه ولكنه أفرده بالذكر.

---

(١) الأشمونى : جـ ٣ ، ص ١١٨.

(٢) الأشمونى : جـ ١ ، ص ١١٩.

(٣) شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى ، جـ ١ ، ص ١١٠ ، مطبعة الحلبى - القاهرة.